

مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى في ضوء عدد من المتغيرات

أ.م.د. ثاني حسين خاجي الشمري
المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يُعد التعلم المعكوس من المستحدثات والطرائق الحديثة في التعلم، وهو نموذج تربوي تنعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها
هدف البحث: تقصي مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى في ضوء عدد من المتغيرات
عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبا وطالبة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى ، ومن قسمي (العلوم واللغة العربية).
ادوات البحث: تم إعداد مقياس لقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند الطلبة ويتكون من (٢٦) فقرة .
نتائج البحث: اظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق دال احصائيا لدى عينة البحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يعزى لمتغيري الجنس والتخصص ، ووجود فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) يعزى لمتغير الفئة العمرية الاقل فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعلم المعكوس ، فضلاً عن نتائج اخرى.

Abstract

Flipped learning is one of the most modern and modern methods of learning, an educational model in which the lecture and homework are reflected in all its forms.

Objective of the research: To investigate the level of the trend towards reverse learning among the students of the open educational college in Diyala Governorate in the light of a number of variables.

The research sample consisted of (62) students from the Open Education College / Diyala Center, and from the two departments (Science and Arabic Language).

Research Tools: A measure was prepared to measure the trend towards Flipped learning in students and consists of (26) paragraphs.

The results of the study showed that there was no statistically significant difference in the research sample at the level of significance of 0.05 due to the sex and specialization variables. There was a statistically significant difference at (0.05) due to the variable of the lower age group in relation to the direction of Flipped learning, as well as other results.

مشكلة البحث

رغبة من الباحث وتماشياً مع سعي كثير من المؤسسات التعليمية لدمج التكنولوجيا في التعليم بما يتفق ومتطلبات عصر المعلومات الذي نعيشه كي يكون معلم المستقبل مواكباً للتطور العلمي والتقني ولينعكس إيجابياً على المتعلمين في أدائهم المهني والاجتماعي في زمن أصبح فيه استخدام الانترنت حاجة اجتماعية وعلمية وثقافية وحضارية ، دفع الباحث لاستكشاف اتجاه طلبة الكلية التربوية نحو التعلم المعكوس وهو احد انماط التعلم الالكتروني الذي يُعد من استراتيجيات التعلم الحديثة ، وهو تقنية تضاف الى التقنيات العديدة الاخرى التي تسعى الى احداث تغييرات ايجابية في العملية التعليمية ، ويعمل التعلم المعكوس على إعادة ترتيب وصياغة الوقت واستغلاله داخل الغرفة الصفية وخارجها من اجل نقل التحكم في التعلم من سلطة المعلم الى الطالب ، فيفتح المجال للطالب بتطبيق ما تعلمه وأن يستخدمه في الابداع والابتكار وبطبيعة الحال تحت اشراف المعلم ، وبالتعاون مع زملائه الطلاب ، وبذلك تبرز مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى؟

وللإجابة على هذا السؤال يقتضي الإجابة على الاسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى في الاتجاه نحو التعلم المعكوس ؟
- ٢- هل توجد فروق في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى تعزى لاختلاف الجنس (ذكر، انثى)؟
- ٤- هل توجد فروق في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى تعزى لاختلاف التخصص؟

٥- هل توجد فروق في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى يعزى لاختلاف الفئة العمرية ؟

اهمية البحث

تُعد الكلية التربوية المفتوحة مكانا مناسباً لعملية التطوير للمعلمين في المرحلة الابتدائية ولأنهم غير متفرغين للدراسة فإن طبيعة الدراسة في الكلية التربوية المفتوحة تتيح لهم مواصلة تعلمهم ، ويستطيع المدرس العامل في هذه الكلية استخدام طرائق متنوعة في عملية التعلم ، ويأتي التعلم المعكوس احدى هذه الطرائق فهو يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة ، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، و تعتمد بالمقام الأول على استعداد المعلم و مهارته في توظيف التقنية لتطوير طرائق التدريس و التحفيز و التواصل مع الطلبة ، ومن هنا يحدث التغيير في تحصيل الطلبة و الحصول على مخرجات تعليمية عالية.

وتتجلى أهمية البحث بالاتي:

- يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية التي تتادي بضرورة المام الطالب المعلم بالمستحدثات والاكتشافات العلمية ، وما يتعلق بها من قضايا ترتبط بالجانب الحيوي.
- عدم وجود دراسة محلية (على حد علم الباحث) تناولت الاتجاه نحو استخدام التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
- يستمد البحث أهميته من اهمية الدور الذي تقوم به الكلية التربوية المفتوحة في اكساب طلبتها ستراتيجيات حديثة في التدريس

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١ - قياس مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمحافظة ديالى

٢ - تحديد الفروق في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس بمتغيرات الجنس والتخصص والفئة العمرية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى

فرضيات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

- ١ - لا يرتقي مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة إلى حد الكفاية للقياس وهو ٦٥% من الدرجة الكلية للمقياس.
 - ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
 - ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزى لمتغير التخصص.
 - ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزى لمتغير الفئة العمرية.
- حدود البحث:

اقتصرت البحث على طلبة المرحلة الاولى بالكلية التربوية المفتوحة في محافظة دياالى تخصص (علوم ، لغة عربية) للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) م
تحديد المصطلحات

التعلم المعكوس Flipped learning

"هو نموذج تربوي يتم فيه استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطرق تسمح للمعلم بإعداد الدرس بمقاطع فيديو أو الملفات الصوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أى مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس.

www.cairodar.com

الاتجاه نحو التعلم المعكوس

يعرفه الباحث اجرائياً بأنه: درجة استجابات القبول او الرفض لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة لفقرات مقياس الاتجاه نحو استخدام التعلم المعكوس الذي اعده الباحث لهذا الغرض.
الكلية التربوية المفتوحة

"احدى مؤسسات وزارة التربية، فتحت أبوابها للدارسين بدءاً من العام الدراسي 2000/2001 على وفق نظام التعليم المفتوح لتوفير التعليم الجامعي /الأكاديمي لملاكات وزارة التربية ممن لم تتح لهم فرصة إكمال دراستهم، وتكون الدراسة بأشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الناحيتين العلمية والتربوية".

(Oe - college . com)

خلفية نظرية

التعلم المعكوس Flipped learning

يرى الشرمان (٢٠١٥) ان فكرة التعلم المعكوس تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة (المحاضرة الصفية) وان ما يتم عمله خلال الحصة في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس ، وبذلك يسعى نمط التعلم المعكوس الى إعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل بحيث يحل كل منهما مكان الآخر، ففي التعلم التقليدي الذي يعتمد اسلوب المحاضرة يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية ثم يذهب الطلبة الى البيت ليقوموا بحل الواجبات والتعامل مع المشكلات لوحدهم وهو ما قد يؤدي الى عزوفهم عن المادة في بعض الاحيان أو الى الاحباط لعدم القدرة على حل المشكلات في احيان اخرى، اما في التعلم المعكوس فإن الطالب يتابع فيديوهات شرح المادة التعليمية ليفهم المفاهيم والافكار الاساسية في الدرس ثم يأتي الى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات بمساعدة المعلم والطلبة الآخرين، فالنقاشات والاسئلة يصبح لها معنى أكبر وأكثر ثراء لدى الطلبة نتيجة لتفاعلهم مع المادة التعليمية بعيدا عن السطحية التي من الممكن ان ينتجها مجرد الاستماع الى المعلم وحفظ المادة وفهمها في البيئة التقليدية . (الشرمان ، ٢٠١٥ : ١٥٩)

ويتفق مع ذلك دراسة (الطيب ومحمد ، ٢٠١٥) والتي كشفت عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب (المعكوس) في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلبة كلية التربية / جامعة الباحة ، فقد اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة (الطيب وحمد ، ٢٠١٥)

وعليه يمكن التميز بين التعلم التقليدي والتعلم المعكوس كما في المخطط الاتي :

مكان التعلم	التعلم التقليدي	التعلم المعكوس
الغرفة الصفية/ المحاضرة	تقديم محتوى تعليمي جديد للطلبة	تعزيز واثراء المحتوى

المنزل	تعزيز واثراء المحتوى	تقديم محتوى تعليمي جديد للطلبة
--------	----------------------	--------------------------------

والشكل الاتي يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم المعكوس:



ويذكر Johnson (٢٠١٤) ان التعلم المعكوس هو احد الانماط التعليمية التي تعتمد

على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في المؤسسات التعليمية.

(Johnson et al , 2014)

ويعود تطبيق التعلم المقلوب إلى عام 1998 عندما شجّع (Johnson and Walvoord) في كتابهما (الترج الفعّال) على استخدام ستر اتيجية التعلم المعكوس عن طريق منح الطلاب الفرصة للاطلاع على المحتوى في المنزل ومن ثم استخدام وقت الفصل (الصف) في التركيز على عمليات التحليل والتكريب وحل المشكلات. (Johnson and Walvoord, 1998).

مميزات التعلم المعكوس

، والشрман (٢٠١٥) مميزات التعلم المعكوس بالاتي: Brame (2013) لخص

- ١- ضمان الاستغلال الجيد لوقت الفصل.
- ٢- بناء علاقة أقوى بين المعلم والطالب.
- ٣- تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم.
- ٤- التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.
- ٥- منح الطلاب الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الدرس.
- ٦- التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي.

- ٧ - مساعدة الطلبة المتعثرين اكااديمياً
 - ٨- تحول بالتعلم من السلبي الى النشط للوصول الى تعلم اكثر فاعلية.
 - ٩- التركيز على مستويات التعلم العليا.
 - ١٠- الشفافية ؛ اذ بإمكان اولياء امور الطلبة متابعة تعلم اولادهم او حتى التعلم معهم أثناء متابعتهم للفيديوهات التعليمية .
 - ١١- التغلب على نقص أعداد المعلمين الاكفاء وكذلك غياب المعلم.
- (Brame ,2013 :3) ، (الشрман، ٢٠١٥ :١٨٤-١٩٤)

وبناء على ذلك فإن المعلم والطالب يمكن ان يستفيدا بشكل فاعل من التعلم المعكوس ، فبالنسبة للمعلم يتوفر لديه الوقت الكافي لمتابعة الطلبة بشكل فردي او جماعي ، كما يمكنه الاستفادة من العديد من المواقع الالكترونية التعليمية المتوفرة على الانترنت لإعداد او تحميل مقاطع الفيديو التي يحتاجها الطلبة. اما بالنسبة للطلاب بإمكانه اللقاء المباشر مع المعلم بشكل منفرد بالإضافة الى امكانية التكلم معه عبر تقنيات الاتصال.

كما ان مميزات التعلم المعكوس تناسب طلبة الكلية التربوية المفتوحة وخصوصا خاصية المرونة في تقديم المحتوى التعليمي لأن معظم الطلبة لديهم ارتباطات عديدة ، منها العائلية وعلمهم كمعلمين في مدارسهم المبادئ النظرية التي يستند عليها التعلم المعكوس من خلال اطلاع الباحث على الادب التربوي وبالاستناد على خصائص التعلم المعكوس بوصفه احد انماط التعلم الالكتروني وما ذكره عبد السلام (٢٠٠٦) يمكن القول بأن التعلم المعكوس يقوم على مبادئ نظرية برونر للتعلم من حيث:

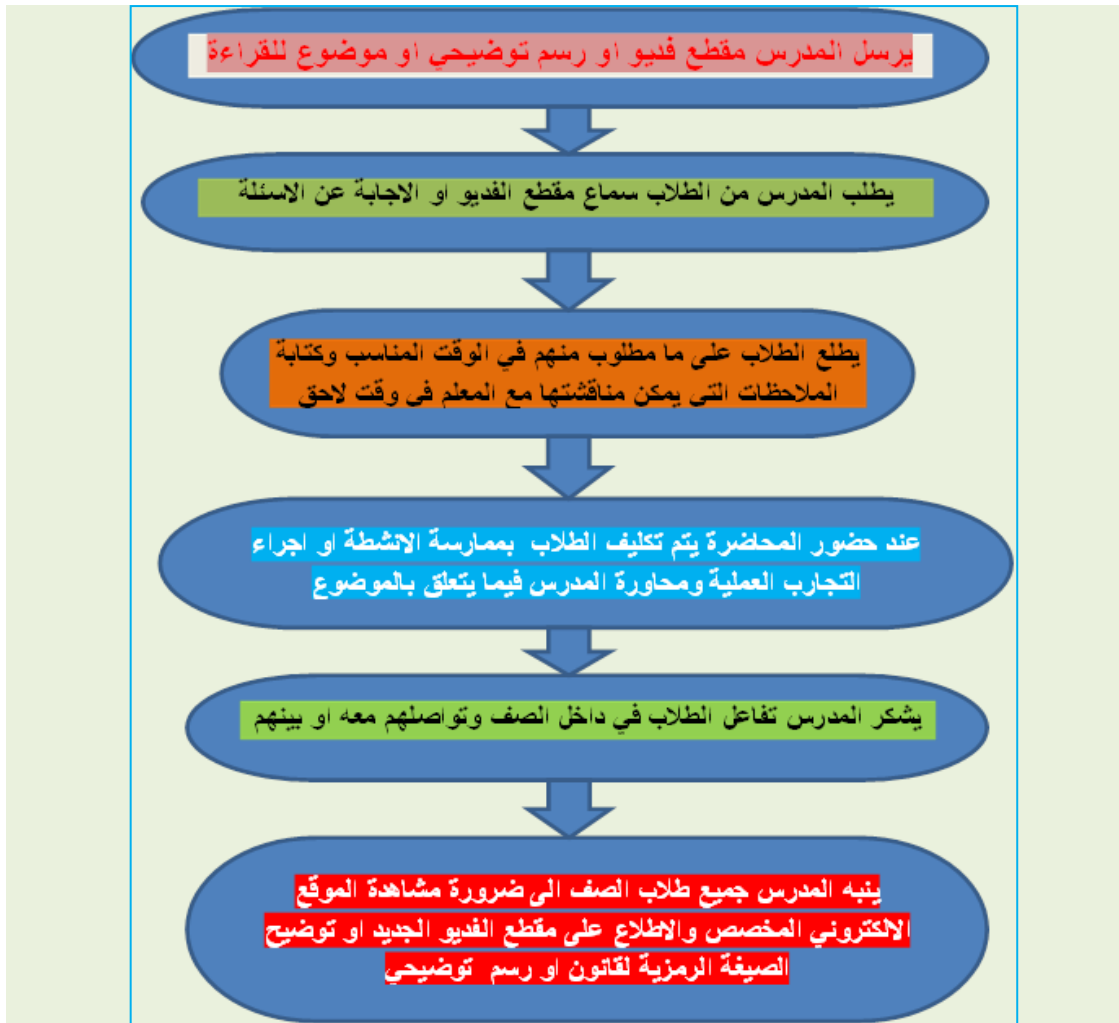
- مراعاة خصائص المتعلمين.
- مراعاة توافر قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم تسمح للمتعلم للاختيار منها وفق قدراته وإمكاناته.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وذلك بتقديم المعلومات في صورة لفظية مكتوبة او مسموعة ، أو تقديمها في صور ورسوم ثابتة أو متحركة.

- التركيز على المتعلم، اذ يجب ان يتحول نمط التعليم من التركيز على المعلم كمصدر للمعلومات الى التركيز على المتعلم ومهاراته في الحصول على المعلومات وتنمية المهارات .
- الاهتمام بأنشطة التعلم يساعد على ايجاد بيئة تعليمية تساعد على زيادة دافعية التعلم والرغبة فيه والسرعة في تحقيق الأهداف. (عبد السلام ، ٢٠٠٦ : ٥٥٩)

خطوات التدريس على وفق ستراتيجية التعلم المعكوس

اعتماداً على مفهوم التعلم المعكوس ومميزاته يمكن بيان خطوات سير الدرس كما في

المخطط الآتي:



المخطط من إعداد الباحث

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم القيام بالإجراءات الآتية:

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه " احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالارقام من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة" (المنيزل وعدنان ، ٢٠١٠ ، ٢٦٩)

مجتمع وعينة البحث: Research Population & Sample's

يتكون مجتمع البحث من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى تخصص علوم ولغة عربية من الصف الاول وعددهم (١١٠) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٦-٢٠١٧) م، اما عينة البحث فهي كما موضحة في جدول (١)

جدول (١) توزيع عينة البحث في قسمي العلوم واللغة العربية - المرحلة الاولى

التخصص	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية
علوم	١٤	٢٠	٣٤	٣١%
لغة عربية	١٢	١٦	٢٨	٢٥%
المجموع	٢٦	٣٦	٦٢	٥٦%

ويتضح من الجدول ان عينة البحث تشكل نسبة ٥٦% من مجتمع البحث

أدوات البحث: Research Tools

تمثلت في إعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس وفيما يأتي مراحل إعداده قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس ، تكون من (٢٦) فقرة ، وجدها الباحث تناسب طلاب الكلية التربوية المفتوحة مستقيماً من آراء الخبراء في هذا الشأن ، وحددت مستويات الاجابة على كل فقرة بـ (اوافق بشدة ، ووافق ، ومحايد، واعارض ، واعارض بشدة) وبحسب السلم التدريجي (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) ، وبذلك تكون الدرجة النهائية للمقياس (١٣٠) درجة ، وادنى درجة (٢٦) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري ، ولحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وكذلك معامل الثبات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثاني عشر

من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة من غير عينة البحث، وبعد تصحيح النتائج تم اجراء الاتي:

-الاتساق الداخلي بين ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها معاملات ارتباط عالية وذات مستوى دلالة عند (٠.٠٥)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس

معامل الارتباط	الفقرة	ت
٠.٦٠	أرى أن يستخدم التعلم المعكوس كوسيلة مساعدة في تدريس المقررات الدراسية	١
٠.٥٥	استخدام التعلم المعكوس في تدريس محتوى المواد الدراسية يزيد من تحصيلي.	٢
٠.٦٢	أرى أن استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس تحسن فهمي للمقررات الدراسية	٣
٠.٥٩	استخدام التعلم المعكوس في تدريس المقررات الدراسية يعيق تعلمها	٤
٠.٤٧	أرى أن التعلم المعكوس للمقررات الدراسية يرفع من مستوى المهارات العليا لدي	٥
٠.٤٥	أشعر بالحرج عندما أتعلم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس	٦
٠.٦٧	أرى أن تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس يساعدني أكثر على تنظيم الوقت	٧
٠.٧٨	أحس بأنني أستطيع فهم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس	٨
٠.٤٩	إن استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس في تعلم المقررات الدراسية غير مجدي	٩
٠.٧١	أرى أن استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس في تعلم المحتوى الدراسي عملية مثيرة	١٠
٠.٥٤	أرى ضرورة إقرار ستراتيجية التعلم المعكوس في الكلية المفتوحة لتدريس جميع المقررات الدراسية	١١
٠.٦٥	أشعر بالخوف والرغبة من استخدام الحاسوب في تعلم المقررات الدراسية	١٢
٠.٦٧	أستمتع في تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس	١٣
٠.٥٥	أرى أن استخدام التعلم المعكوس في تعلم المقررات الدراسية يضعف ذاكرتي	١٤
٠.٧٣	أشعر بثقة بالنفس عند تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس	١٥

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثاني عشر

١٦	أشعر بالتعب أثناء تعلم المقرر الدراسي باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس .	٠.٦٦
١٧	أشعر أن الوقت يمضي سريعاً عند تعلم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس	٠.٧٦
١٨	أفضل استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس المقرر الدراسي	٠.٥٧
١٩	أشعر بالانعزالية عند تعلم المقرر باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس	٠.٦٠
٢٠	أشعر أن تعلم المقررات الدراسية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس يتطلب مني جهداً يفوق طاقتي	٠.٥٦
٢١	تعلم المقرر الدراسي باستخدام التعلم المعكوس يضعف العلاقة التفاعلية بيني وبين معلمي	٠.٥٨
٢٢	أفضل تعلم المقررات باستخدام التعلم المعكوس لأنها تعزز قدرتي على الإبداع	٠.٦٨
٢٣	إن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتعلم المقررات الدراسية يضعف شخصيتي	٠.٦٥
٢٤	إن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس المقررات الدراسية أفضل من طريقة المحاضرة	٠.٧٧
٢٥	إن التعلم المعكوس يزيد من العبء المادي عليّ	٠.٦٤
٢٦	إن هناك صعوبة لديّ في إنجاز المهام المطلوبة إلكترونياً	٠.٤٨

وجميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٥)

- ثبات المقياس

حسب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمته (٠.٨٧)، ويعد مؤشراً

جيداً (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٤٠)، وبذلك يمكن تطبيق المقياس على عينة البحث.

الصورة النهائية للمقياس

بعد حساب معامل الارتباط والثبات، وفي ضوء آراء المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٦) مفردة، وملحق (٢) يوضح مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس بصيغته النهائية.

وقد استخدم الباحث البرنامج الاحصائي SPSS لاستخراج النتائج، فضلاً عن استخدام :

(١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي ٢٠٠٨ ، ٢٠٢)

- (٢) معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط : (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ ، ١٣٢)
 (٣) معادلة الفا كرونباخ : لحساب الثبات (البطش وفريد ، ٢٠٠٧ ، ١٤٠)
 (٤) معادلة ثبات المقدرين (معادلة كوبر) : (البطش وفريد ، ٢٠٠٧ ، ١٤٢)

نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة على السؤال الاول للبحث صيغت الفرضية الآتية:

لا يرتقي مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة إلى حد الكفاية للقياس وهو ٦٥% من الدرجة الكلية للمقياس.

وللتحقق من تلك الفرضية قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس ثم حساب المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المقياس ، الجدول (٣)

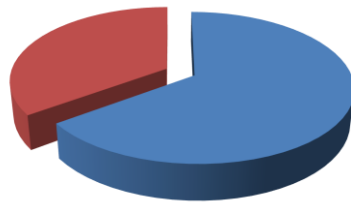
جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات عينة البحث في مقياس

الاتجاه نحو التعلم المعكوس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للذين تزيد درجاتهم عن ٦٥%	النسبة المئوية للذين تقل درجاتهم عن ٦٥%
الاتجاه نحو التعلم المعكوس	٦٢	٩٦.١٣	١٣.٦٩	٠.٧٤	٠.٢٦

نسبة الطلبة الذين تزيد درجاتهم عن 0.65 والذين تقل درجاتهم عن 0.65



■ اكثر من 0.65
 ■ اقل من 0.65

يلاحظ من الجدول (٣) أن متوسط علامة الطلبة بالنسبة للاتجاه نحو التعلم المعكوس بلغ (٩٦.١٣) وبنسبة مئوية مقدارها (٠.٧٤) وهي اعلى من علامة المحك المحددة بقيمة (٦٥%) التي تم اعتمادها في ضوء اراء المحكمين وهذا يدل على ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى، إذ بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على درجة اقل من درجة المحك على مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس (١٦) طالب وطالبة شكلوا ما نسبته (٠.٢٦) من عينة البحث ، وقد يكون السبب مواكبة طلبة الكلية التربوية المفتوحة للتطورات الحاصلة في استخدام التقنيات الحديثة ، مما انعكس ايجابياً في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم المعكوس في عملية التعلم ، اذ كانت النسبة المئوية للاتجاه الطلبة نحوه (٠.٧٤)

وللإجابة على السؤال الثاني صيغت الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) : نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعلم المعكوس	ذكور	٢٦	٩٧.١١	١٣.٤٧	٠.٤٧٩	غير دالة
	اناث	٣٦	٩٦.٤١	١٣.٩٨		

بالرجوع إلي (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٠ نجد أنها تساوي (٢) وحيث إن (ت) المحسوبة للعينة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس وكما يتضح من الجدول هي اقل من قيمة (ت) الجدولية ، فهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ، يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى تعزي إلي الجنس. ويرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة (ذكور ، اناث) يُعد حالة ايجابية لأن طلبة الكلية التربوية المفتوحة كليهما (الذكور والاناث) لهما الرغبة في استعمال التقنيات الحديثة ومسايرة الاتجاهات التربوية الداعية الى استخدام التعلم المعكوس في عملية التعلم .

وللإجابة على السؤال الثالث صيغت الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزي لمتغير التخصص
تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥) : نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعلم المعكوس	علوم	٣٤	٩٨.٨٢	١١.٢١	١.٩٣	غير دالة
	عربي	٢٨	٩٢.٢١	١٥.٧٠		

بالرجوع إلي (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٠ نجد أنها تساوي (٢) وحيث إن (ت) المحسوبة لمستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس اقل من (ت) الجدولية فأن

ذلك يعني قبول الفرض الصفري، اي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى تعزي إلي متغير التخصص (علوم ، عربي)، ويرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة تعزي للتخصص يؤثر مدى اهتمام افراد العينة بأهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم ومنها التعلم المعكوس.

وللإجابة على السؤال الرابع صيغت الفرضية الآتية:

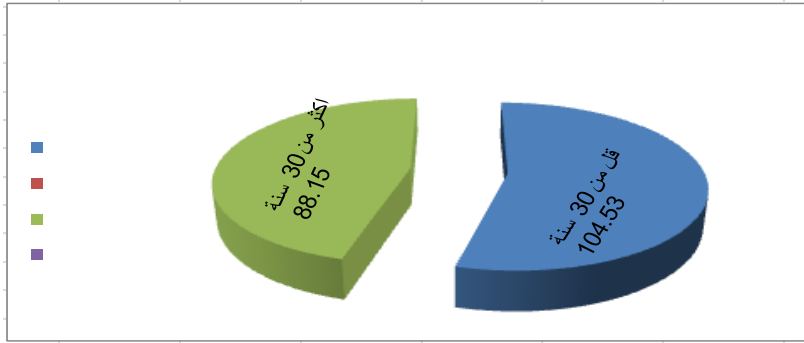
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس تعزي لمتغير الفئة العمرية ، تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول (٦).

جدول (٦) : نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المقياس	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعلم المعكوس	اقل من ٣٠ سنة	٣٠	١٠٤.٥٣	٩.٨١	٥.٥٤٠	دالة
	اكثر من ٣٠ سنة	٣٢	٨٨.١٥	١٣.١٠		

بالرجوع إلي (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٠ نجد أنها تساوي (٢) وحيث إن (ت) المحسوبة للاتجاه نحو التعلم المعكوس اكبر من (ت) الجدولية فأن ذلك يعني رفض الفرض الصفري، اي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة ديالى تعزي إلي متغير الفئة العمرية (اقل من ٣٠ سنة ، اكثر من ٣٠ سنة). ويرى الباحث أن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة تعزي للفئة العمرية الاقل يتماشى والميل نحو استخدام التقنيات الحديثة بما فيها اجهزة الاتصال واستخدام الحاسوب والاداتا شو مما انعكس ايجابياً في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم المعكوس الذي يستند على مهارة استخدام التقنيات الحديثة ، كما ان هذه النتيجة تعطي مؤشراً على ضرورة اعتماد التقنيات الحديثة في عملية التعلم وخصوصاً مع طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

ويوضح الشكل البياني الآتي الفرق بين المتوسطين



التوصيات والمقترحات.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن صوغ التوصيات الآتية:

- 1- تضمين مفاهيم التعلم المعكوس في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وإثرائها وضرورة تطويرها لتواكب الجديد في هذا العصر.
- 2- توفير الكتب والمجلات العلمية التي تتضمن الطرائق الحديثة والتي يمكن استخدامها لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
- 3- توفير التقنيات الحديثة في المؤسسات التربوية

المقترحات: يقترح الباحث إجراء:

- 1- دراسة لاستخدام التعلم المعكوس في تدريس محتوى المقررات الدراسية في الكلية التربوية المفتوحة.
- 2- ومزيد من الدراسات حول استخدام التعلم المعكوس لدى طلبة الكليات بأقسامها المختلفة.

المصادر

- ١- البطش، محمد وفريد كامل (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، ط١، دار المسيرة ، عمان.
- ٢- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨). الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، اثناء للنشر والتوزيع، عمان
- ٣- الدليمي، احسان وعدنان المهداوي (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التربوية، ط٢، مكتبة احمد الدباغ ، بغداد.
- ٤- الطيب ، احمد حسن هارون ، ومحمد عمر موسى (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية ، المؤتمر الدولي لكلية التربية " التربية - افاق مستقبلية " للفترة من ١٢ - ١٥ / ابريل ٢٠١٥ ، مركز الملك عبد العزيز، متوفرة على الموقع الالكتروني https://kenanaonline.com/files/0096/96478/S6_14.pdf
- ٥- الشрман، عاطف ابو حميد (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس ، ط١، دار المسيرة ، عمان
- ٦- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦). تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ٧- المنيزل، عبدالله وعدنان العتوم (٢٠١٠). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط١، اثناء للنشر والتوزيع، عمان
- ٨ - Johnson, Anderson VJ.; walvoord, Barbare. (1998). “ *Effective Grading: A tool for learning and assessment*”, San Francisco: Jossey-Bass.
- ٩ -Brame, Cynthia J. (2013). “ *Flipping the classroom*”, Vanderbilt University for Teaching.

مصادر الانترنت

(Oe – college . com)

www.cairodar.com

ملحق (١)

الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إعداد أدوات البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
٢	د. ماجدة ابراهيم الباوي	استاذ	ط. ت فيزياء	جامعة بغداد - كلية التربية - ابن الهيثم
٣	د. خنساء عبدالرزاق	استاذ مساعد	علم نفس تربوي	معهد الفنون الجميلة للبنين - بعقوبة
٤	د. عبد الكريم محمود الطائي	استاذ مساعد	ارشاد وتوجيه تربوي	معهد الفنون الجميلة للبنين - بعقوبة
٥	د. عمار هادي الجنابي	استاذ مساعد	ط. ت رياضيات	الجامعة المستنصرية - كلية التربية
٦	د. منذر مبدر العباسي	استاذ مساعد	ط. ت كيمياء	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
٧	د. نصيف جاسم الخزرجي	استاذ مساعد	ط. ت فيزياء	الكلية التربوية المفتوحة - صلاح الدين
٨	د. سندس عزيز فارس	مدرس	ط. ت رياضيات	جامعة الكونز الاهلية - البصرة

ملحق (٢)

مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس

عزيزي الطالب /ة ليس هذا اختبار ولكن مقياس معد لأغراض البحث العلمي ، لذا ارجو ان تقرأ كل عبارة بدقة وعناية ثم تبدي رأيك بوضع علامة X تحت بديل ترى انه يعبر عن وجهة نظرك ، وان لا تترك اية عبارة دون اجابة ، مع جزيل الشكر .

الباحث/ أ . م . د ثاني حسين الشمري

عزيزي الطالب/ة يرجى وضع ما يناسبك في المستطيل

الجنس: التخصص الفئة العمرية: اقل من ٣٠ سنة اكثر من ٣٠ سنة

التعلم المعكوس Flipped Classroom

و يُطلق عليه مسمى (الصف المقلوب): هو نموذج تربوي تتعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، وتقوم فكرته على قلب (عكس) العملية التعليمية , فبدلاً من أن يتلقى الطلبة المفاهيم الجديدة بالصف ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي , يتلقى الطلاب هنا في التعلم المعكوس المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو مدته ما بين ٥ - ١٠ دقائق و مشاركته لهم في احد مواقع التواصل الاجتماعي (الفايبر ، الواتسب ، الفيسبوك), أو مشاركتهم إحدى مقاطع الفيديو المتوفرة في الانترنت ، ليشاهده الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، ويعد مقطع الفيديو عنصر أساسي في هذا النمط سواء يتم تسجيلها من قبل المعلم وترفع على الإنترنت أو يتم اختيار مقطع فيديو مناسب لهذا الدرس موجود مسبقاً على الإنترنت.

مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس بصيغته النهائية

ت	الفقرة	لا أفقه	أفقه	محايد	أعارض	أعاض
١	أرى أن يستخدم التعلم المعكوس كوسيلة مساعدة في تدريس المقررات الدراسية					
٢	استخدام التعلم المعكوس في تدريس محتوى المواد الدراسية يزيد من تحصيلي.					
٣	أرى أن استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس تحسن فهمي للمقررات الدراسية					

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثاني عشر

٤	استخدام التعلم المعكوس في تدريس المقررات الدراسية يعيق تعلمها
٥	أرى أن التعلم المعكوس للمقررات الدراسية يرفع من مستوى المهارات العليا لدي
٦	أشعر بالحرع عندما أتعلم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس
٧	أرى أن تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس يساعدني أكثر على تنظيم الوقت
٨	أحس بأنني أستطيع فهم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس
٩	إن استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس في تعلم المقررات الدراسية غير مجدي
١٠	أرى أن استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس في تعلم المحتوى الدراسي عملية مثيرة
١١	أرى ضرورة إقرار ستراتيجية التعلم المعكوس في الكلية المفتوحة لتدريس جميع المقررات الدراسية
١٢	أشعر بالخوف والرهبه من استخدام الحاسوب في تعلم المقررات الدراسية
١٣	أستمتع في تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس
١٤	أرى أن استخدام التعلم المعكوس في تعلم المقررات الدراسية يضعف ذاكرتي
١٥	أشعر بثقة بالنفس عند تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس
١٦	أشعر بالتعب أثناء تعلم المقرر الدراسي باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس .
١٧	أشعر أن الوقت يمضي سريعًا عند تعلم المقررات الدراسية باستخدام التعلم المعكوس
١٨	أفضل استخدام ستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس المقرر الدراسي
١٩	أشعر بالانعزالية عند تعلم المقرر باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس
٢٠	أشعر أن تعلم المقررات الدراسية باستخدام ستراتيجية التعلم المعكوس يتطلب

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثاني عشر

					مني جهداً يفوق طاقتي	
					تعلم المقرر الدراسي باستخدام التعلم المعكوس يضعف العلاقة التفاعلية بيني وبين معلمي	٢١
					أفضل تعلم المقررات باستخدام التعلم المعكوس لأنها تعزز قدرتي على الإبداع	٢٢
					إن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتعلم المقررات الدراسية يضعف شخصيتي	٢٣
					إن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس المقررات الدراسية أفضل من طريقة المحاضرة	٢٤
					إن التعلم المعكوس يزيد من العبء المادي عليّ	٢٥
					إن هناك صعوبة لديّ في إنجاز المهام المطلوبة إلكترونياً	٢٦